

إسلام الصيد

# رباعيات الصيد

أشعار  
بالعامية  
المصرية

دار الرسم بالكلمات

جميع الحقوق محفوظة لدا: مكتبة ضَاد، الإلكترونية. ©

تمّ تجهيز هذه النسخة بواسطة:  
أشرف غالب.





<http://elrasm-blkalemat.com>



[FB.com/elrasm.blkalemaat](https://www.facebook.com/elrasm.blkalemaat)



[Instagram.com/elrsmbkalemat](https://www.instagram.com/elrsmbkalemat)



01061419555



<http://elrasm-blkalemat.com>

رباعيات الصياد	عنوان الكتاب:
م. إسلام الصياد	المؤلف:
٢٠٢٣	الطبعة الأولى:
	المراجعة اللغوية والإخراج الداخلي:
حسن العربي	تصميم الغلاف:
2023/17164	رقم الإيداع:
978-977-86781-1-6	الترقيم الدولي:
أشرف غالب	مجهز هذه النسخة:



جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يُعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء  
والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالكاتب فقط لا غير.

إهداء



إلى كل من تقطعت به السبل، وظنَّ أنه هالكٌ لا محالة؛ فأكمل المسير  
في بحور اليأس بلا أمل..

إلى كل من اغترَّ بدنياه، ونسي أو تناسى آخرته؛ فأمهله القدر وقتًا آخر  
عَلَّه يذكرك..

إلى كل من حافظ على دينه في زمانٍ زادت فيه الفتن فأصبح كمن يقبض  
على جمر؛ فاحترقت نفسه وبردت روحه..

إلى نفسي المعلقة بين دنيا فانية وأخرى خالدة؛ فاحترت وتاهت ثم  
رجعت وتابت؛ عَلَّها تثبت على الحق..

وأخيرًا..

إلى كل جليسٍ بلا أنيس وصدیقٍ بلا صاحب، كُن صاحبِي وليكن هذا  
الكتاب هديتي لك.

إسلام الصياد

# المقدمة





شهر مبَحَّر وانا مش لاقِي يا ناس البَرِّ  
كنت مفكَّر باللي معايا هاعيش واتغَرَّ  
شُفت الموج للخلق بيرفع رُحت معاه..  
وانا مش عارف إني وراه بتشال واتجَرَّ!

\*\*\*

صايد سمك البحر ف شَبَكِي وشايل فيه  
بس وجودي لوحدي مبكِّي عيوني عليه  
بإيه طب ينفع مالي ما دام البحر قُبالي..  
وليه تبقالي الشيلة وبس؟! خلاص هارميه!

\*\*\*

أزرق ف أزرق.. بحر الدنيا غريق بَطَّال  
واقف بسرقة منه العطف ليالي طوال  
وأمَّا يشوف المركب رايحة تحط ف شط..  
ألقاني بغرق لَمَّا بقيت للموج منطال!

\*\*\*





حان الوقت أفكّر ف اللي عملته زمان  
بِيه دلوقت هاقابل ربِّي وحيد دبلان  
آه لو أرجع واعمل ألف حساب لُلُقاه..  
أنا صدّقت وقُرب الآخرة زادني إيمان!

\*\*\*



# أبحار بالعامية المصرية



الاسم: واحد من بني الإنسان  
طيّب ساعات لكّني مش غلبان  
العُلب يكسرف القلوب النفس..  
وانا عندي عِزّة نفس صعب أتهان!

\*\*\*

عنواني: أرض الخُصرة فيها كثير  
ساكن حقولها الزرع ويّا الطير  
لو طار بعيد بتقولّه: اوعى تسيب..  
وان شاف غريب واقف مكانه يغير!

\*\*\*

العُمر: عايش من بداية الكون  
عندي الأصول حَواليا فين ما بكون  
عَجَز التاريخ قُدامها لَمّا قالتلّه:  
المصري قبل أمّا أنت حتى تكون!

\*\*\*



المهنة: شاعر باللي جوّه الناس  
عندي المشاعر طاغية ع الإحساس  
بكتب بقلمي الحرّ ألمي المر..  
والفرح عندي بكتبه بحماس!

\*\*\*

صباح الخير.. عساكم غير وحلوة حياتكوا وهنيّة  
صباح النور يبان م السور بحكمة وقُدرة إلهيّة  
معانا اليوم.. وبعده نقوم نلاقي حياتنا بتفارق..  
فَ ندخل باب وبعده حساب على الأعمال وعالنيّة!

\*\*\*

هيلا وبيللا.. صبحنا نقول: فتاح يا عليم  
تحلّى الشيلة وخيرها يطول من رب كريم  
صَفُّوا النِّيّة تلاقوا الميّة معاكم صافية..  
واللي هي عمل فيها عكارة دا شخص لئيم!

\*\*\*



الصبح شَقشَق والورود وقفت تنادي

عاللي نِفسه يشمَّها ويروح يهادي

مش هاممها إن كان هَيَقطف عُصنها..

مالي تَوُهِّب عمرها بتضحِّي عادي!

\*\*\*

عِيشنا نحلم زي كل الناس بـ بُكرة

و ف خيالنا سؤال بي طرح لينا فكرة

هل هَنقدر نلقى في الآخر حبيب..

ولَّا برضو راح يسيب جَوَّانا ذكرى؟!

\*\*\*

فتحت باب الذكريات طليتي منهُ

وقفت أندم عاللي فات حسيت كأنهُ..

مكتوب لقلبي يحسّ دايماً طعم بُعديك

ويعيش حياته الجايّة بعديك غصب عنهُ!

\*\*\*



جبت شمعة منوَّرة ليَّا الوشوش  
شُفت ناس متصوَّرة وباين رتوش..  
من صحاب حواليا زي السلسلة..  
عند أول مشكلة صبحوا فاشوش!

\*\*\*

وقفت أتمنى ف خيالي حاجات تانية  
وكان كل اللي جه ف بالي مَتاع دنيا  
نِسيت إن الرضا بالحال يزيد المال..  
وليه نَملا الجيوب أصلاً حاجات فانية!

\*\*\*

توب الهنا لايق على الغلبان  
على اللي اتمسى متضايق وكان زعلان  
ويدعي بدعوة من قلبه.. يقوم ربُّه..  
يجيبُّه ف لحظة بال رايق وفزُّه يبان!

\*\*\*



أنت مين ياللي انت شايل عُربتك فوق الكِتاف  
من سنين والمُر ساكن سكتك والقلب شاف  
كان أوّلى ترجع بالحنين تاني لبلدك..  
وتربّي ولدك وسط أهلك.. مش يخاف!

\*\*\*

يا رامى هلب أحلامك لقدامك ولا القُبطان  
وباعد قطر أيامك بأوهامك عن القُضبان  
بلاش سعيك بدون وعيك يغمّي عينيك..  
لا تلقى إيديك بتسبقها إيدىن قُرصان!

\*\*\*

هلت روايخك بين إيدىن فتّاح عليم  
واتكبّلت لاجلك إيدىن شيطان رجيم  
وكلامي أصبح لى رايح واللى جاي..  
بعد أمّا اسلمّ بالإيدىن: رمضان كريم

\*\*\*



لِمَ شراعك لَمَّا تلاقى الريح بتعادي  
حظك باعك اوعى تقول: دلوقت معادي  
وامَّا يكون الموج بيعاني بحَر تاني..  
لو بدراعك بس هتوصل شَطَّك عادي!

\*\*\*

الطبع يغلب مهما بعمل فيه  
لازم هَيقلب لو حاولت أداريه  
وانا طبعي طَيِّب وَيَا كل الناس..  
وان جيت أَطَيِّب قلبي بعجز فيه!

\*\*\*

التُوهُة واخده الخَلق.. كله ف حاله  
واللي بيجمَع ماله ولا على بأله..  
إن كان هَيفضل عُمر يصرف مُنْه..  
وَلَا هَيصرف عَنْهُ مرض إن جالْه!

\*\*\*





شمس الشتا مش زي شمس الصيف  
وقت الجفا بيكون ظهورها خفيف  
لازم تعافر لاجل تظفر بيها..  
عُمر الدفا ما يروح لحد ضعيف!

\*\*\*

وقف العليل سهران ومعاه حروف اسمك  
بينادي بالغُفران وطريق يكون رسمك  
والجنة في آخرته بتقول: يا عبد الله..  
أدخلني بسم الله ب عبيري فاق جسمك!

\*\*\*

باب القبول في الحب مفتاحه لسه بعيد..  
عن اللي نفسه يَطْب وينام وقلبه سعيد  
من امتي كُتر النداء خلاه يجيلنا قوام!  
أصبر يا واد مش كده.. تَلقاه بدون مواعيد!

\*\*\*



الأب شمسك.. بالدفا بتصون كيانك  
والأم قمرِك.. إن طفا هتُوه مكانك  
ازرع حياتك أرضهم من تحتهم..  
عُمرِك هَيطرح بالوفا.. للخوف أمانك!

\*\*\*



ابتسِم.. لو دقَّ يوم الحزن على بابك  
ابتسِم.. وف وسط جرحك قولُه: إيه جابك؟  
زي الورود البسمة تشفي الروح..  
بيها يعود فَرَحك.. زمان سابك!

\*\*\*

أجمل دقائق عمرنا كانت زمان  
كل اللي فرَّح قلبنا اتقال: دا كان  
صُحبة دروس.. لَمَّة وفانوس..  
إيه اللي كَبَّر في النفوس قبل الأوان!

\*\*\*

ورقة وقلم ومكان مفتوح هواه ع الروح  
والقهوة دي الإدمان.. بيها الطموح مسموح  
إيه تاني أتمنَّى أجمل من اللي فات؟  
استنَّى استنَّى.. وامسح في قلبي النوح!

\*\*\*



تَعْبَانِ وَمِنْ شَكْوَتِهِ حَيْرَ أَطْبَابًا فِيهِ  
صَوْتِ الضَّمِيرِ عِلَّتِهِ.. نُطْقَهُ بِكَلَامٍ يَشْفِيهِ  
لَا عِتَابَهُ لِي ظَلَمَ بِيَجِيبَ نَتِيجَةَ مَعَاهِ..  
وَلَا حَتَّى اللَّيِّ انْظَلَمَ حَسَنَ الْكَلَامِ يَرْضِيهِ!

\*\*\*

لَقْتَنِي بِدَاوِي أَوْجَاعِي فِي بَحْرِ دَمُوعٍ  
وَمُرْكَبِ تَائِهَةٍ وَشِرَاعِي وَرَقٍ مَقْطُوعٍ  
جَابْتَنِي التَّوَهُةَ عَلَى بَابِ "النَّهَائَةِ عَذَابٍ"..  
وَبَرَضُو وَرَايَا فِيهِ بَابِ "الرَّجُوعِ مَمْنُوعٍ"!

\*\*\*

أَنَا زَيْ طَيْرٍ وَاتَعْتَرَّ بِجَنَاحِهِ فِي سَحَابَةٍ  
مِنْ خَوْفِهِ صَبَحَتْ خَطِرًا.. وَالدُّنْيَا قَلَابَةٌ  
بَصْرُحِ شِمَالٍ وَيَمِينٍ فِي خَلْقِ مَشٍ وَاعِيِينَ..  
مَا عَرَفْتُ أَطِيرَ فِي الْمَطَرِ يَا دِيَابَةَ فِي الْغَابَةِ!

\*\*\*



زَيِّ الزمن ما بـ روح يجُود فيه روح إليه بتعود  
يفنَى البدن ويروح في دود بأمر مـ المعبود  
السيرة بس الباقية ليه.. دايماً بتحكي عليه  
افعل ما يجعل لِيك خلود تلقاه بشهود مردود!

\*\*\*

أبان عادي و فيه جوّايا روح بُركان  
يبان هادي لكن تَوْرانه بالإمكان  
يا خلق ياهوه بلاش غضب الحليم تشوفوه..  
و ليه تشدُّوه ويرجع بالجنان ندمان!

\*\*\*

انتمائي لبلدي زي النبض ليّا  
لو فارقني بتختفي روعي اللي فيّا  
وان حاولت أبعد يقوّلِي قلبي: ليه..  
تبقي سمكة بترتجف على بر مَيّة!

\*\*\*



"مصر" كلمة ف نُطقها شايف معاني  
ميمها.. موجة في بحرها بتقول أغاني  
صاهاها.. صادف شَطَّها إنسان بسيط..  
رائها.. راجع مَنَّا مليان أمانى!

\*\*\*

انكساري ويأسي جايز واحتمال  
لَمَّا أحس في وقت إن البخت مال  
بس برضو بلقى جنبي تَمَلِّي ناس..  
بالكلام الحلو بتزيد الاحتمال!

\*\*\*

جوّه عتمة، تُراب ووحدة فيه أحبّة  
كان ما بيئًا عشرة، صُحبة وفيه محبّة  
لَمَّا راحوا القلب أصبح فيه جراح..  
مهما بقفل فيها تفتح حبة حبة!

\*\*\*



ليه فاكرني في فَرْحِي لكن حزني لَأ؟  
وامَّا بسأل: صاحبي جاني؟ يردُّوا: لَأ!  
لَمَّا قلبي يكون سعيد وَخُدُه دا عادي..  
بس صعب ف حزني وَخُدِي يدُق دَقَّة!

\*\*\*

فارقني النوم فَقُلْتُ أسهر لتاني نهار  
معايا نجوم هَتسمع لِيَا مش هانهار  
فتحت الباب.. لقيت حَواليا كُلُّه سحاب..  
قعدت بكيت وتحتي من الدموع أنهار!

\*\*\*

تعب القلم واتمَنَّى لو سابني وَخُدِي وراح  
ياما كتب ما استتَى.. دايمًا معايا متاح متاح  
شاف ورقة قام متحوَّل.. وهَمسلي أقولُه كلام  
طب ليه بقي من الأوَّل عاملي مش مرتاح!

\*\*\*



جرى إيه يا دنيا يا معجبة مالك ومالي!  
عملالي حلوة ومُعجبة وتزیدی مالي  
وتقولی: واقف لیه كده! افرح وبَحَّر..  
والاقيكي بانیه المركبة بحبّات رمالي!

\*\*\*

يا رازق الحبّة في بطن الأرض بالمطرّة  
يا واهب الشابّة حنان ل وليدها بالفِطرة  
أرزقني حب الخير يكون للغير وقرش حلال..  
واوهبلي راحة بال تطمّن فيّا بالقُدرة!

\*\*\*

نُفسي أطيّر في الكون ده واسبّح ف البّراح  
نُفسي بس يكونلي بدل الإيد جناح  
بس بلقى ف حلمي خوفي يقولّي: احلم..  
زي كل الناس بـ جَزِيك.. دا المُتاح!

\*\*\*





فُدَّامي مَطْرَة وفوقِي رعد شديد  
والسكَّة خَطْرَة وبيتي لَسَّه بعيد  
لانا عارف أرجع من مكان ما بَدِيت..  
ولا عارف أَمْنَع حَتَّى خوْفِي يَزِيد!

\*\*\*

أنا عند وَعْدي معاكي يا دنيا يا مواعداني  
مش هَتَشوْفيني الباكي من جرح مَنِّكَ تاني  
قولتيلي: أُصْبِر.. باصْبِرْ والمُر ساكن قلبي..  
عن نَفْسي حتى بخبِّي وفِ عَقْلي بس بعاني!

\*\*\*

سبحان الله.. في قلبي الهَمِّ عِلْو جبال  
والحمد لله.. بتملا النَّفس راحة بال  
والله أكبر.. من غريب عليَّا اتجَبَّر..  
ياذن الله.. يشوف حِكْمَة زوال الحال!

\*\*\*



رَبِّي بِنْتِكَ عَالِي تَقْدَر بِيهِ تَعِيش  
وَابْنِي ابْنِكَ يَبْقَى ضَهْرَكَ لَوْ مَفِيش  
لَمَّة حَلْوَة فِ وَسْطِ بَيْتِكَ تَبْقَى جَنَّةً..  
فِي الْقِصُورِ خَلَقَ وَمُنَاهَا تَعِيشُ فِي خَيْش!

\*\*\*

شَجَرِ الْحَبَائِبِ طَرَحَ قُدَامِي مَنجَايَة  
بِشَوْفِهَا صَابِنِي الْفَرَحِ فَأَخَذْتَهَا مَعَايَا  
يَادُوبُ بَدُوقِ طَعْمِهَا زَعَلَتْ مِنْ مُرِّهَا..  
قَالَتْ لِي: يَا لِي أَنْجَرِحَ بَرَّيَا غَيْرَ جَوَّيَا!

\*\*\*

عَلَى قَهْوَةِ الْخَائِبِينَ قَعَدْتُ أَشْرَبُ شَاي  
لَقَيْتُ شَبَابَ قَاعِدِينَ.. كُلَّهُ فِي إِيْدِيهِ النَّاي  
حَسَّيْتُ غُنَاهُمْ زَهَقَ.. وَكَلَامُ فِي ضَيْقِ الْحَالِ..  
طَبَّ لَوْ صَحِيحٌ فِيهِ مَا لِي يَجِي لِكَسُولِ إِزَاي!

\*\*\*



بصَلِّي واصوم وفاكر إنِّي كده وقَّيت..  
مع القيُّوم.. وقلَّت طاعتي واستكفيت  
وشكلي نسيت إن الجنَّة فيها درجات..  
يا ربِّي صحيت.. ومن جهلي خلاص خفَّيت!

\*\*\*

يا ربِّي جيتلك معايا ذنبي وشدَّتي  
مكسوف ساجدلك.. عمايا طمعي ف دنيتي  
اهديني أرجع.. ولا ترمينش في الهوايل..  
وانت اللي قايل: الكل داخل رحمتي!

\*\*\*

شرق غرب شمال جنوب موجود حروب  
م الشروق حتى الغروب متاريس وطوب  
كل هم الأخ بقى قتله لأخوه!  
سبحانه من خلق الدروب والناس شعوب!

\*\*\*



مساكين يا أهل الحَضْر.. عايشين ولا المساجين  
بتقضُّوا يومكم سَفَر بين حيط وحيط بانين  
ياللي هواك ترتاح.. وتشوف عينيك لَبَراح..  
في الريف هَيحَلَى النَّظَر للخُضرة والبساتين!

\*\*\*

استنَّى عَنَدَكَ ياللي سايق ف الوعود  
بكفاية عِنْدَكَ وانتهاكك للحدود  
بالكلام عمَّال تعشَّم بنت ناس!  
بنفس الحماس لازم ل ناسك يوم يعود!

\*\*\*

ورقة بيضة بترتجف وسط زمايلها ف كتاب  
عن كل ورقه بتختلف وتَمَلِّي شايقه ده عذاب  
بالحقد كترروا ف الملام.. خلُّوها تحلم بالكلام  
وكلامها بنت بتنكشِف وبياضها كان هوَّ الحجاب!

\*\*\*



كنت باسابق "بكرة" برغم إني ما عشتوش  
مرّة ف مرّة سبقني وبعدها ما عرفتوش  
جانني "امبارح" سارح.. قولتله: مين؟ فكّرني..  
قالّي: رضاك كان نيّة وفيّا ما حققتوش!

\*\*\*

أمي معاها النور ولا أيّ طريق بمشييه  
أمي دُعاها السور اللي أنا بتحامى فيه  
خايف تعرف إني بعدت وغَضِبِ عني..  
أمي تعدّي بحور لو قالوا: هناك تلاقيه!

\*\*\*

ياللي بتاكل لحم أخوك لمّا بتغتابه  
وامّا بيمشي بسرعة تقول: ده وقت عتابه  
ذنبك حلقة وشبكت فيك.. جتلك بإيديك..  
تفتح لمّا يسامح عالي اتقال في غيابه!

\*\*\*



يا مُنادي نَفسي أسمعك بتنادي للصلوات  
سبحانه مَنْ مَتَّعك بثواب مع النداءات  
وتلاقي قال سِگير بيقول: بلاش تكبير..  
ومُناه يقوم يمنعك ويكَمِّل التفاهات!

\*\*\*

أشُبُّك الأيام بَعَمَلِك واحلم أكثر  
وافتح الشُّباك لَأَمَلِك.. هات وكَتِّر  
عند كل الصعب حُط قصاده عند..  
مش هَتَلقَى الدنيا قَدِّك وانت أَشطر!

\*\*\*

خَلِّي سَقْف طموحك أعلى من الجبال  
ولو بعيدة عن سطوحك هات جِبال  
عافر.. اسعَى.. واوعَى تياَس لو مفيش  
من مفيش رَيِّك بيقلِب حال ل حال!

\*\*\*



خايف أكون مجذوب في دنيا للعاقلين  
الكل نفسه أتوب عن وهم عِشْتُهُ سنين  
دائمًا بشوف الخير والطيبة جَوًّا الناس..  
وارجع بكل حماس بصْرُخ واقول: يا مُعين!

\*\*\*

كان فيه معارف وَرَق وانحرقوا من فترة  
ولا حد منهم فَرَق.. ولا هيَّ بالكُترة  
لو سُفِت منهم "بيه" بسأل واقول: جه ليه؟!  
ولا عندي حتَّى جنية.. واهي ماشية بالسُّترة!

\*\*\*

عندي حلم ومش بيكمل.. وناسي إن فُوقِيَّا رَبِّ  
قالِّي: عبدي بكرة أجمل لو دعيتني بقول "يا رَبِّ"  
ذِكْر اسمه بالسؤال يُفْضِي حاجة من المُحال..  
وان نساه عبْدُه وأهمَل مش هيسَلَم م الكَرْب!

\*\*\*



نادي لحبيب ف عتاب لو قال في يوم: ماشي  
واوعاك تقفل باب.. وان ساب تقول: ماشي  
شوف هو مين وارجعله برصيده لو يشفعله..  
مع قلة الأحاب يا دنيا ولا تتعاشي!

\*\*\*

عمران يا جيب فاضي.. مليون هوا البلالين  
لا وياه بقيت راضي لو طال فضاك لسنين!  
وان "قرش" ليك قرب تبعد وتستغرب..  
والاقيك ولا القاضي بتقولّي: جبهه منين؟!

\*\*\*

يا ليل شتاك طول ومغرق الوديان  
بتجيب وبتحول.. خلّيت ضعيف وحلان  
نفسه ف نهار يمسح ف العتمة لو تسمع..  
أو نوم يكون أريح.. يتهنّى فيه بردان!

\*\*\*





حتى وانت ف عز وجعك صعب يرجع قطرات  
مش هينفع كتر دمك.. ليه تقوم وعليه تبات!  
دنيا فيها الغيب مقدر.. ويايدنا نعيش ونقدر..  
لو يقابلك بكرة صدر قلب يعجز فيه ب ثبات!

\*\*\*

أحلى ما عشت زمان كان تحت شجرة توت  
الفرح كان ب مكان.. والضحك علو الصوت  
وخذتني دنيا ب خوفها.. حنيت ورحت أشوفها..  
قطعوها قال ل وقوفها لاجل الطريق ما يفوت!

\*\*\*

قالوا: جاله كنوز كتير.. قلت: مين؟ قالوا أنا  
قالوا: تحت حصيره بير يا بخته عايش في الهنا  
رديت وقلت: البير دا جالي من كتر مانا دايمًا في حالي  
وعقلي برضو يقول في بالي: أهو ضل صيت ولا الغنى!

\*\*\*



حتى وانت على الحديدة مش هتسلم م الكلام  
راح يقولوا دي جديدة.. منين جاييها؟ قول بكام؟  
اللي شاغل نفسه بيك صعب يفهم اللي فيك..  
لو لقيته بيناديك زيد في جهله وقول: سلام!

\*\*\*

يا صمت نادي الحرس يفتح بيان ل كلام  
صوتي كأنه جرس.. ب سكوتي صدّي ونام  
الكلمة زي البنت ساكن خيالها الفارس..  
نفسى ألاقي القرس واجري واجيبها قوام!

\*\*\*

أنفاسي تفرح في الطلوع أكثر ما منها دخول  
ومناها تسمع في الرجوع إن الطريق مقفول  
وتقول: في دنيا "التيه" شادد قلوغه "البية!"  
وهعيش في مركب ليه بيسوقها واد مخبول!

\*\*\*



بنجَنّ دايماً للي فات.. وخیالنا یفرح بیه  
والعُمر إیه غیر ذکریات سانداه وعایشه فیه  
وانا کانلی حد عزیز و تاه.. کان عمري کله معاه  
رافض أصدّق إنه مات من کتر حُبّي لیه!

\*\*\*

خایف أدورّ في السنین علی امتی كنت سعید  
ألقيّ اللي فات غُربة وحنین وارجع ب جرح جدید  
یا دنیا وّحدي في الحیاة.. لیه تعلّمیني الآه!  
من کتر مسّحي للجبین.. من تعبّي عرقي یزید!

\*\*\*

أنا مش ضعيف لو بان فوقی ملامح ضعف  
جسمي ب نزیف دبلان.. حزني یزیده الضعف  
جابوا الطیبب یصرفه.. كتب اللي بیه خفّفه  
للجسم ناس تسعفه وقلبي اللي عایز سعف!

\*\*\*



يا قلبي إيه مالك؟ شارد.. حزين.. محتار!  
ربك عظيم مالك في الآخرة جنة ونار  
قابل بلاه بصبرك.. تلقى العوض جبرك  
بتقول دا موج هالك وعاملّي قال بحار!

\*\*\*

كل البشر أسويا في الرزق لو عدّيت  
لو في القصور أغنيا أو بس فاتحين بيت  
مش شرط يبقى ف مال أو حتى كتر عيال..  
دور في راحة البال تلاقك عليك ردّيت!

\*\*\*

وبحب لكن حُب بلدي أهم  
وحنيني ساكن فيّا مجرى الدم..  
لتراب ورملة ونيل وشعب أصيل  
عشق الأماكن مش كلام بالفم!

\*\*\*



تقدر بـ كلمة تهد حد من الأساس  
وبـ كلمة منك تملأ روحه بالحماس  
خلي لسانك جنب منه يكون ميزانك..  
اوزن كلامك يبقى للناس بالمقاس!

\*\*\*

تنجح.. تفشل.. مش بإيدك ياللي خايف بعد تَعَبَك  
كُتر قلقك مش يفيدك.. ليه تزوّد في اللي تاعَبَك!  
لو هتنتجح دي النهاية لكل من صمّم يكمل..  
وان فشلت فده يزيدك حاجة تكسر بيها صعَبَك!

\*\*\*

عين على الجنة بتحلم بيها ليل ونهار  
وعين بتتمنى ما يلمح نورها ويل النار  
وعقل بيفكر كثير.. وقلب بيخاف م الضمير..  
وروح بتستنى المصير في آخر السكّة والمشوار!

\*\*\*



لَمَّا يَبْقَى الصَّدَقُ فِيكَ بَسْ خَافِ مِنْ أَذَاهِ  
أَمَّا نُطْقُ الكَدْبِ لِيكَ فِيهِ خَلاصُكَ وَالنَّجَاةُ  
اسْتَعِيذْ مِنْ صَوْتِ شَيْطَانِكَ لَمَّا يَعْمَلُ دَهْ عَشَانِكَ  
إِنْ سَقَطَتْ فِ امْتِحَانِكَ مَشْ هَتَّنَجِحْ فِي الْحَيَاةِ!

\*\*\*



حاصل ضرب الخير في الشر يساوي مكان..

جامع كل غريب مُضطرب يلاقي أمان

اطرح منه السُّدة.. وانزع منه الخوف..

بالمعروف اللي انت عملته بقيت إنسان!

\*\*\*

كانت جملة وكنت مصدّق فيها وراضي

إن "بلاش من صُغرك تلعب كده عالفاضي"

وأمّا كبرت عرفت بإن الأُحلى ف عمري..

كان إحساسي ف وقت اللعب زمان في الماضي!

\*\*\*

ومُنايا ألقى معايا صاحب مش زميل

لو عَرَقي سال.. من غير سؤال على كِتْفُه أَميل

ويقول في ضِيقتي: يا صاحبي وقتي قُداك وخوفي..

لا تشوف وقوفي معاك دا مِنِّه أو جَميل!

\*\*\*



مكتوبلي أعيش في رواية ناقصة نهاية أحلى  
على طول ماليش في الدنيا سَكَّة أمشيها سهلة  
العيب في روجي اللي بظموجي يزيد جموجي..  
ولَّا ف عيوني اللي بظنوني جفوني قافلة؟!

\*\*\*

لَقِينَا الدنِيا ودَوَّرْنَا وعرفنا بِإِن الكون ثابت  
بنقابل ناس وبتختارنا وبنختار ناس أصلاً سابت  
بنغَيِّر بعض ونتغَيِّر.. ولا عُمُرُه اتَهَرَّ ولا اتغَيَّر..  
واقف يتأمل منظرنا رابطين أحلام بخيوط دابت!

\*\*\*

سمكة بتسأل سمكة عن الأحوال ع البر  
لَمَّا خدتها الرَبْكة ف موجة لكر وفر  
قالت: عَمَلْم سوقنا ف دنيا مُناها تدوقنا..  
والصياد كان فوقنا وماسك شبكة شر!

\*\*\*





مِن سِجْنِهِ حَبَّ يَطِيرُ وَيَعْدِي بَرَّةَ السُّورِ  
فَاتْقَالُهُ: بَرَّةَ خَطِيرٍ.. وَاَنْتِ بَدِجَانِ مَكْسُورِ  
وَإِنْ كَانَ لَزِمَكَ عِشٌّ هَنْجِيبِ شَوِيَّةِ قَشٍّ..  
وَالسِّجْنِ جَوْهَ كَبِيرِ اغْضَبِ وَهَدِّ وَثُورِ!

\*\*\*

البسمة صورة بتنعكس في مرآة  
أبعادها حابس سرهم جوايا  
في الوشّ باين زيف وحبّة غشّ..  
والعمق زيه زيّ ورقة قرآية!

\*\*\*

حَبِّينَا يَوْمِنَا وَعِيشِنَا بِالمَقْسُومِ  
وَالعُمَرِ عَدَّى وَسَابِ عَلَيْنَا رَسُومِ  
دَفَعْنَا مِنْهَا اللِّي قَدَرْنَا عَلَيْهِ..  
وَيَا خَوْفِي مَا اللِّي اتَّسَابَ حَسَابِهِ لِيَوْمِ!

\*\*\*



حَبَّيت عيوبي عن الغريب لا يعيب  
أمَّا القريب بيشفوني أحلى حبيب  
ورفعت إيدي لفوق وقلت: يا ربّ..  
مين يشفي عيب النفس إلا طبيب!

\*\*\*

صندوق قديم جَوَّاه ورق شايل حروف مَنسِيَّة  
فَرِحَة يتيم عُمُرُه انسرق في سنين غرام وقَسِيَّة  
فَتَحُه بألم.. دَمَع.. ندم على كل يوم خَدَّاع..  
قَلْب الحنين حلم انهدم ووداع دواه مَعْصِيَّة!

\*\*\*

سامع صَدَاك يا خبيث.. ملعون في كل كتاب  
قُرَّانِي خَيْر جَلِيس والآخرة فيها حساب  
انده ومهما تنادي فيه ربّ اسمه الهادي..  
من نار خلق إبليس والنار ل عبده عذاب!

\*\*\*



بِكفاية دفن لروحنا جَوًّا حروف في آلة  
وان جينا.. روحنا.. بـنجري نكتب ده في "حالة"  
ونقول دا يُوصل في التواصل الاجتماعي..  
دا هروب جماعي وكله شايف فيه انتشاره!

\*\*\*

ويا بختُه اللي عليه علامة سَجَّادين  
كثرة سُجوده لربُّه دامت فوق جِبِين  
وحياته زَيِّ ما كان شاغلها كتير صلَّاته.  
هَيكون دليلها فِ وِسْته شاهد هوَّ مين!

\*\*\*

رُحت ناوي الصلح بينهم.. بين عنادها وكبريائه  
قُلْتُ طَيِّب هَمًّا فينهم.. فين وعودها؟ وفين وفائه؟!  
قالوا: غاية وللخلاق.. كل عايق ليه مِراية..  
يعمي بيها الحب عينهم عن طِباع وعيوب يلاقوا!

\*\*\*



في الدنيا ماشي ضَرير ورا كل شيء بيدور  
في الصبح بعمل خير.. بالليل بشوف ف النور  
وان كنت ظالم حَدَّ على طول بلاقي الرَدِّ..  
فوق شوك ينام الحَدَّ واصحى وانا المضرور!

\*\*\*

لو خطوتين جُم عكس وانت مَلَكش شريك..  
يكسر معاك اليأس.. و ف نور خُطاه يناديك..  
أَسجد قوام لله.. واشكر وزيد في دُعاه..  
بالصِّدق في المُنَاجاة هَيُّهون دا كله عليك!

\*\*\*

من كام سنة حَبَّيت أَعْيَّر مَسْكَني وناسي  
إزاي أنا ضَلَّيت طريقي ف دُنِّيتي وناسي..  
إن المكان ضِلِّي.. وان راح إيه يفضِّلِّي؟!  
ولَقيت هنا حواديت بتشبه في الفضا مقاسي!

\*\*\*



نُضَبِّعَ يَوْمَنَا عَ الذِّكْرَى وَنَسْأَلُ بُكْرَةَ عَ الأَرْزَاقِ  
بِنَسْرِقِ مِ السَّنِينِ قُوتَنَا.. نَخَافُ لَوْ قَلَّ فِي الأَسْوَاقِ  
تَفُوتَنَا حَاجَاتُ فَتَكْسِرْنَا وَنَخْسِرُ فِيهَا مَعْنَاهَا..  
نَقُولُ: لَوْ كُنَّا عَشْنَاهَا وَلَا عَشْنَا الحَيَاةَ فِي سَبَاقِ!

\*\*\*

آسَفُ عَلَي ظَنِّي وَكَلِمَةُ "آسَفُ" دِي مَا تَعِيبِش  
العَيْبُ كَانَ مَنِّي لَمَّا عَنِكَ قَالَتْ: مَا تَسِيبِش  
الشمسُ هَتَطْلَعُ وَقْتُ مَا تَرْجِعُ رُوحَكَ فَيَّا..  
ارْجِعِي بَقِي لَيَّا وَاشُوفِكِ تَانِي عَشَانِ مَا تَغِيبِش!

\*\*\*

أَنَا ابْنُ أبُويا وَلي الشرفِ إِنْ اسْمُهُ أَشِيْلُهُ  
وَحبِيبِي أَخُويا مَعَاهُ بَاقِفِ فِي النَارِ وَاجِيْلُهُ  
وَإِنْ زَادَ عَلَيَّ الجِمْلُ أَوْ كَانَ فَيَّا هَمِّي..  
عَلَى طُولِ لَأُمِّي وَقَلْبِهَا بَرُوحِ أَشْتَكِيْلُهُ!

\*\*\*



أنا ورد وطارح في جناينك وقت الأفراح  
والأرض دي عرضي ماهو صاينك طبعي الفلاح  
والدم دا وقت ما تندهنني دموعك تلاقيه..  
ماسك ف الرمل.. وفدا ناسك راح أموت مرتاح!

\*\*\*

انسى الماضي بكل قساوته وعيش لحظتك  
اوعى تفكر غير في حلاوته وإيه يبسطك  
شيل من قلبك ضعفه واعمل ماضي جديد..  
وابني ل بكرة تاريخ بصلابته تكون قوتك!

\*\*\*

كل بخيل ف الدنيا مصيره يعيشها جعان  
والتبذير لو طال فمسيره يموت عريان  
جالك مالك حكم عقلك فيه ولا تسرف..  
امن بكرة وعيش من خيره تكون في أمان!

\*\*\*



عين العقل يا صاحبي إن انت ما تستنّاش..  
خير من شخص لئيم إدّيته جميل وما جاش  
فَصَلِّكَ فعل الخير عن رَدُّه دليل على أَصْلِكَ..  
وَصَلِّكَ فيهم ده هَيخَلِّي ثوابه بلاش!

\*\*\*

قلبي سعيد وانا قاعد بسمع: "ليلة العيد"  
بعد صيام وقيام الليل أهو جانا يزيد  
زيّ الطفل ما يقعد يحلم بالألعاب..  
ناوي بجد وحالف لا ألعب بكرة أكيد!

\*\*\*

على عيني يا ابو المجدعة يا دم ف وريدي  
كل اللي شاف ذكراك دعا ل خط ف قَصِيدِي  
ورقي يعاتب قهوتي وبيقول ياريتهم..  
ما خِلِّص تالتهم دا وبقَى "قلمي" ف إيدي!

\*\*\*



امشي ف عمل الخير يمشيك واجبر خاطر  
روح ل فقير.. لا تسبيه يجيلك.. اوعى تخاطر  
ربنا زيّ ما جاب الفقر إَدالنا المال..  
اصرف زيّ ما قال يدّيك إيد في مخاطر!

\*\*\*

كل وحيد في الكتمة بدايته ألم وكسور  
كل غريب ومسافر غايته يعود منصور  
والأيام بتدور على دُول.. وتعدّي تقول:  
كل طريق في العتمة نهايته شعاع النور!

\*\*\*

في الحواديت كانوا لينا يقولوا: كان ياما كان  
فجأة نلاقي خيالنا إدوله رسوم ومكان  
شاطر حبّ أميرة وفعلاً رُضيت بيه..  
وامّا كبرنا لاقينا دا صعب وعمره ما كان!

\*\*\*





أنا مش عالم في الأديان ولا راجل دين  
أنا مكسور.. مُذنب ندمان راجع وحزين  
بنصح غيري بـ فعل الخير وبحاول فيه..  
يمكن بيه أَلحَقلي مكان بين التاييين!

\*\*\*

اللي بينصح بالمعروف مش شرط فَقِيه  
لازم نخرج ع المألوف دا ونعمل بيه  
لو حَطِينا شروط للغير هَيَقِلّ الخير..  
افتح باب ل ثوابك.. شوف غلطان وناديه!

\*\*\*

سما مرفوعة بدون عِمْدان ونجوم مالياها  
شمس منوّرة كل مكان مستنّي ضُحَاها  
رب رحيم وغفور وحكيم بيقولّك: آمِن..  
آمِن تَأْمِن يا إنسان.. دي الدنيا متاهة!

\*\*\*



عِدَّ خطاوي الخلق ف أرض الله الواسعة  
عِدَّ حكاوي ف كل طريق اتأخذ مَسْعَى  
رايح جاي طريق الدنيا.. عليه ماشيين..  
والغايبين لو نطقوا يقولوا: يا ريتنا بنسعى!

\*\*\*

الغلبان لو بان هيقولوا: دا مُحدِثِ نعمة  
والشقيان لو حَبَّيْ يقولوا: معاه والنعمة  
اللي بيدخل جوّه نوايا الناس خَنَّاس..  
واللي بياخذ الناس بالظاهر أصلاً أعمى!

\*\*\*

فاكر أول مرّة مشيتي برجلك فيها  
فاكر أول مرّة تقولي كلام بعديها  
لَمَّا بشوفك وانتِ بتكبري مللي ب مللي..  
يجي تمليّ دعاء جَوّايا: يا رَبِّي احميها!

\*\*\*



شايف ناس في الجَد بتمسك طبله وتار  
عند ف ناس متعوّدة تلعب قط وفار  
واحنا ف وِسْطِ الخَنَقَة بقينا طرف في خِناقَة..  
امتى نعيش في وطنًا بننعم ب استقرار؟!

\*\*\*

صعبة ليالي البُعد عن الأوطان يا ولاد  
اللي يهاجر أرضه يعيش غلطان في بلاد  
كل كلام الحُب قُليل مهمما يزيد..  
بلدي وحبّها يملا الروح والعين ب الزادا!

\*\*\*

عارف إني ماليش في الدنيا حبيب يسمعي  
وان ما بيني وبين الفَرْح حاجات تمنعني  
بسرح جوّه خيال إدّالي ذكرى جميلة..  
ألقي الخوف من واقع جالي وبيرجّعني!

\*\*\*



ليه من كل نعيم الدنيا تشوف أحزان!  
زيّ سجين مكفوف وعليل أصبح فنان  
أُخرج بَرّه دواير خوفك.. شوف النور..  
ليه بتدور مع ساقية ف نقطة من الفدّان!

\*\*\*

حبّة صبر على الأيام مع عزم وجهد  
تحلى الطبخة وتبقى تمام وتذوق الشهد  
دنيا ما زال الخوف في عنيا زي غزال..  
مهما هيّجري مش هيّجاري سرعة فهد!

\*\*\*

صابر بس بقول مع نفسي كلام من ضيقي  
بكتم ألمي ف نفسي وماسك قلمي رفيقي  
برسم صورة من الأحلام وبعيش جواها..  
واصبح جوا متاهة وتحتي الشوك في طريقي!

\*\*\*



حاصر كل شكوك جَوَّاك عن شمس هتطلع  
حاصر نَفْسك ليه في بَلاك ولا عارف ترجع؟!  
عُمرك أغلى ما تَمْلُك.. ليه بيضيع في البيع..  
عُمرك سُفت البايح حاجة تمنها بيدفع؟!

\*\*\*

اللي بَيَقْنُط من رحمة ربنا ده كافر  
مهما يكون بيهدِّك ذنبك حاول.. عافر  
لَمَّا يتوب العبد بجد بيمجِّي ذنوب..  
والمكتوب على أيُّها حد في دنيا "مسافر"!

\*\*\*

محتار في شرم وغردقة ولَّا ذهب في الصيف  
ولَّا أكون أشطر بقى وأطلع على المالديف  
ولقيت ف لحظة دا اختفى مع كف جه ع القفا..  
وصحيت بكَمَّل ف الشقا ومعايا درع وسيف!

\*\*\*



إشطة وفُكك.. كَبَّر مُخك.. يلا نضيع  
شوفلنا حد معاه "الوهم" ولينا يبيع  
وانت يا عم الساكت عندك: عايز إيه؟  
قاله: أنا عايز أرجع تاني لربِّي مُطيع!

\*\*\*

بحكي ل بنتي ف مرّة حكاية قبل النوم  
نِمت ودخلت هيّ ف حضني وقالت: قُوم  
أنا مش بعرف أنام غير وانت مفتّح جنبي..  
ربنا زيّ ما جابلي الضلّمة إدّالي نجوم!

\*\*\*

امتي كبرت! وامتي بقيت إنسان مسؤل!  
وانا من لسه امبارح كنت بخاف م الغول  
لا أنا صُغَيْر مهما قالولي ومش هتغَيّر..  
لسه شاغلني سؤال عن إنه إزاي معمول!

\*\*\*



فاكر إيه قوَّاك خَلَّاك تعمل إنجاز؟  
يمكن وانت تذاكر تحت اللمبة بجاز  
أو لَمَّا تنام والمَطْرَة تُخْش تنقَط فُوقك..  
كل ده ماضي يخلِّيك تعمل بيه إعجاز!

\*\*\*

كتفي ف كتفك ضد الدنيا معاك وسعيد  
وأمَّا أحتاجلك تجرِّي ف ثانية وتبقى بعيد  
فجأة عرفت بإن الناس حواليا معادن..  
وان الذهب الخالص خالص وانت حديد!

\*\*\*

أنا مش فارس في الأحلام ولا عندي خيول  
ولا واد خارق في الأفلام بيصُول ويجُول  
تقبلي واحد مش مديون.. ولا كان مجنون..  
عنده مشاعر مش أوهام.. بيعيش بأصول؟!!

\*\*\*



جَدِّي أُخَدِنِي زَمَانَ لِلأَرْضِ الّلي زَرَعَنَاهَا  
قَالَي: يَا وَلَدِي الأَرْضُ دِي عَرَضُ وَدِه مَعْنَاهَا  
أَوْعَى تَفَرَّطَ فِيهَا وَلَوْ بِجِبَالٍ مِنْ مَالٍ..  
سَمَعِتْ لِينَا الأَرْضُ وَفَرَّجِتْ وَسَمَعَنَاهَا!

\*\*\*

يَا مَا جَابَتْلِي الدُّنْيَا سَلَالِمٍ أَوْ تَعَابِينِ  
بَطَّلِعُ وَأَفْرَحُ وَأَنْزِلُ وَأَرْجِعُ تَانِي حَزِينِ  
آخِرُ سَلَمٍ كَانَ مَتَوَصَّلَ فِيهِ تَعْبَانٍ..  
قَالَي: أَنَا قَاعِدٌ لِيكَ مَسْتَنِّي بِشَوْقٍ وَحَنِينِ!

\*\*\*

لَمَّا بَتَكْبَرُ سَنَةٌ فِي العَمْرِ بَتَعْمَلُ عِيدَ  
بَعْدَهَا تَصْغُرُ لَمَّا تَغْيِرُ فِي المَوَاعِيدِ  
طَبَّ لِيهِ بَتَزْعَلُ لَمَّا بِيَسْأَلُوا عَنْ عَمْرِهَا؟!  
وَتَغْشَى بِوَدْرَةٍ فَ وَشَّهَا خَافِيَةَ التَّجَاعِيدِ!

\*\*\*





لو بَصَّيت من فوق هتشوف الصورة الكاملة  
الإنسان ف الكون بيطوف وبحجم النملة  
عنده مشاغل دايماً شاغل باله السُّكَّر..  
مهما يلاقي عايز الباقي ويعمل حملة!

\*\*\*

ارسم سَطَّر.. غيرك أشطر وقت سكوتك  
ازرع كَبَّر.. صنَّع صَدَّر.. تضمن قُوتك  
مش ب معونة وناس منعونا نلاقي النور..  
لو هتعيش معذور بتدور القطر يفوتك!

\*\*\*

لَمَّا تصاحب صاحب صاحب حد تمام  
وأمَّا تجالس جالس جالس مش زَمَام  
قالوا: الصاحب ساحب صاحبه وعمره ما خان..  
كل ما كان إمكان في مكان يبقاله زَمَام!

\*\*\*



ع المكشوف الدنيا هتفتح يلا أهيه  
خُش وشوف.. اتفرّج وافرح يلا يا بيه  
لو هتشارك فيها هتدفع من أيامك..  
ومش معروف الآخر تلقى ف آخرك إيه!

\*\*\*

خايف آه من ربّي ولكن حابب طاعته  
بدعي كتير من قلبي وعارف كله ف ساعته  
ممکن يبقى جواب ل دُعَايا مَنع شرور..  
واثّي أعيش مستور ودّوايا الحكمة بتاعته!

\*\*\*

نِفسِي يا رب أزور الكعبة واروح ل نبينا  
واشكيله م الأيام الصعبة وكل ما فينا  
واطلب منه يزورني قُرَيْب في الأحلام..  
نِفسِي أصلّي وهوّ إمام وبيشفع لينا!

\*\*\*



قالوا: دموع الراجل عار مع ذنب كبير  
طب إزاي لو مَسَك النار ما بيان تعبير!  
دمعة راجل حزن اتجمّع بعد نزيّف..  
من تخفيف الجرح يسمّع إنه خطير!

\*\*\*

بصحي واروح على شغلي وبرجع منهُ أنام  
واضحة حياتي هتبقى روتين بيدور ل أيام  
نِفسِي ف وقت يكون دلوقت واسمه أجازة..  
بعده أتجازِي إن قُلت كلام لسنين قُدام!

\*\*\*

م الأمثال قال: عايز "حظ" وياخدوا "شطارة"  
زي ما قال عملوله حجاب وأدّوه زُمارة  
لَمَّا يزَمّر بيها هيكسب أي سباق..  
بس إن داق المكسب يلقاه زي خسارة!

\*\*\*



اعمل ضميرك جرس وإيّاك يكون أخرس  
ولسانه راكب فرس ورا عقلك الأفرس  
تصبح شجاع في الحق وأحق واحد فيه..  
أقوى جنود الحرس دايماً يكون أحرص!

\*\*\*

شايف كل الصعب في بُعدك عادي وسهل  
ليه فاكراني هعيش من بُعدك من غير أهل!  
فاكرة هَقْصِي العمر عليكي عتاب ل غياب..  
كنت شباب وعذابك خدني وراجع گهل!

\*\*\*

ليبراليّة علمانيّة إخوانيّة مهلبيّة  
كله نفسه مصر تبقى أي حاجة آخرها "إيّة"  
واللي دور في الحضارة يلقي مصرنا المنارة..  
مش بتتغير بشارة.. بلدي باقية وهي هي!

\*\*\*



عودي يا نفسي وتوبي كفاية ذنوب وجعاني  
واوعي تقولي: مكتوبي ولازم منه أعاني  
كنتي زمان عالْفِطْرَة.. وتايهة بقالك فَتْرَة..  
امتى هينضف توبي ويرجع أبيض تاني؟!

\*\*\*

ربنا قال: اتصدّق تلقى الصدقة ف جيبك  
اعمل بيها وصدّق.. ضلّها بُكرة يجيبك  
قال: الصدقة مُحال تنقّص منك مال..  
اعمل زي ما قال وهيعمل كل عجيبك!

\*\*\*

مهما أتعلّم ليكي يا دنيا علامي قُليل  
مهما كبرت عليكي بسرعة تقولي: يا عيّل  
اللي بيزهد فيكي بترفعي راسه لفوق..  
واللي بيفرح بيكي بتيجي عليه ويميّل!

\*\*\*



أنا غلطان في العدّ ولأ ده عمري وشكلي؟!  
امتي كبرت بجدّ وانا غرقان في مشاكلي؟!  
أنا كان نفسي ف بيت.. وشقّيت لمّا بكيث..  
ولا عمري اتمنيت أكل غريب مش أكلي!  
\*\*\* ازرع بسمة ف وش بشوش مسقي بإحساس  
واوعى بنظرة تغش وشوش جتلك بحماس  
خليك طيب.. من حواديت الخلق فريب..  
تكسب قلب وحوش الغابة وبعض الناس!

\*\*\*

رتّب حالك إننا بكرة يا واد رايعين..  
هنزور خالك اللي فايثنا بقاله يومين  
قالها: يا أمّي.. ليه بتعدّي الخال م اللمة؟  
ردّت: مالك! وانا من امتي بشوفنا روحين!

\*\*\*

رُص كراسي وهات للناس كلها شربات



أهلي وناسي: جاني خلاص الفرح وبات  
ابني حبيبي رفع الراية وجاب النصر..  
راح فدا مصر.. واللي فاداها عمره ما مات!

\*\*\*

هات من فضلك طاولة وواحد شاي خمسينة  
أصله كاسبني ف جولة وسابنا وراح وناسينا  
قالي: أنا راجع بكرة.. وبكرة دا جاب "بعدين"..  
بعدها زاد ف إيدنا أبطالنا ورجعوا سينا!

\*\*\*

ما تحت الأرض شايلاكم وفوق ليكم سما واحدة  
جرالكم إيه وخلّاكم تقولوا عن بعض: لو راح ده!  
ولو راح كل جار ليكم وفات ليكم مكانه ف أرض..  
هتدفنوا فيها أحلاكم ويبقى عليها ناس جاحدة!

\*\*\*

في زمان ما كُتِّبَ صُغار كان كل شيء أكثر



كان تحت شجرة جار بنلاقي خير نفطر  
وصرفنا من خيرنا.. فبقينا ناس غيرنا..  
كبر الزمن وانهار كل اللي كان أشطرا!

\*\*\*

أصبح كله مُباح تحت مُسمّى "هزار"  
كلمة بتدّي براح أكثر في الأعدار!  
فاكر إنك شاطر لَمَّا تدمّر خاطر!  
أهو صدّقها وراح وانت بقيت جزّار!

\*\*\*

عِشت العمر ب ناس بختارها ب "حادي وبادي"  
بكسب مَرّة ومَرّة أخسرها وماشية وعادي  
وامّا نويت أختارلي شريكة ف كل حياتي..  
وانا في صلّاتي طلبت هديّة ربّي الهادي!

\*\*\*

أنا قُبطان في سفينة وشط عيونك هدّفي





عمري ما شُفت المينا وشايل ليكي ف صَدَفِي  
ناوي أَبَحَّر شهر.. لاجل ما جيبلك مَهْر..  
يقفل باب أعادينا وقلبي عليه تنحدفي!

\*\*\*

ياللي بتسأل: مالك؟ وانت معاك "مَعْلِش"  
ولا محتاج لسؤالك ولا بيك هَتَمَعْلِش  
أنا محتاج لكلام.. أرجع بعده تمام..  
وصديق قبل "سلام" يسمع ما يملّش!

\*\*\*

حلوة الصورة بس ناقصها تكون ب الروح  
ليه مكسورة ف وشك بسمه عليها جروح؟  
قاله: إزاي وانا بشكي ف حالي تكون نساي!  
رايح جاي بتاخذني ف لقطة وانا مدبوح!

\*\*\*

عارف إن دخول الجنة يكون بالقلب



وان دخلها الراجل لَمَّا سَقَى للكلب  
وانا جَوَّايَا نوايا ل خير ولكِنِّي بخاف..  
لو يتشاف م الناس ب رياء يقلب للسلب!

\*\*\*

الدنيا تمنها إن جيت تحسب ولا تسوى بعوضة  
في شرورها تحلِّي وبتكسب بشروط مرفوضة  
وان عرفت إننا عايزينها بتبعنا ل طمعها..  
يدخل من بابنا ويتسرب يمللنا الأوضة!

\*\*\*

يا مَحَلَى عين بتنام محروسة م التفكير  
ولا بتصاحبها أيام ولا بُكرة للتدبير  
ويا مَشَقَى روح بتروح للناس وتحكيلها..  
وان جالها أي كلام تسمحلُه بالتأثير!

\*\*\*

ماشي العكس وشايف نفسه أبو العَرِيف



بيدِّي كلاكس وعارف مَشِيه دا بالتخريف  
زيه كتير هتقابل.. ناس جاين في مُقابل..  
مش هيفيدهُ تجادل.. هَدِّي وَعَدِّي نضيف!

\*\*\*

طالع ليه في العالي وانت تُراب ف تُراب  
عادي ولبسك غالي ولا تشكر مَنْ جاب  
صاحبي: الدنيا غرورة.. عايزاك بيها تتغر..  
حل بقى الفزورة وما تمشيش ل سراب!

\*\*\*

صاحب أحلى كتاب وانت وحيد زهقان  
افتح ف المتساب.. هاتهُ من النسيان  
عايز تسمع رَبِّكَ لاجل ينور دربك؟  
اقرا وخذ في ثواب طالع م القرآن!

\*\*\*

عشنا كتير حكايات خَلَّتْ شعرنا شاب



كانت حلوة ساعات وساعات تبقى هباب  
أحلى سنين في العمر كانت أكثر سُمر..  
وأمّا رضينا وفات جابلنا كشف حساب!

\*\*\*

كل قديم في الدنيا بيحلى ويغلى ف تَمَنُّه  
لو هتبيعه ف ثانية بيصعب حاله ورمُّه  
إلا صديق السوء.. بينزل بيك من فوق..  
اخلىص منهُ وفُوق واوعى ف يوم تَتَمَنُّه!

\*\*\*

ليه محتار تصدمني بإن دوايا غريب؟!  
قولِّي كلام.. طمّني.. شايف إيه يا طبيب؟  
قاله: أنا شايف صورة.. جَوّاك هنا محفورة..  
فيه من شيلها خطورة وجرح كبير هتسيب!

\*\*\*

حَبَّةُ صُدف واتجمّعت قُدامي صبحت علامة



وشافتها عيني ودمّعت جَوّايا ألف ابتسامة  
صدّقت بيها إن الحياة قاسية على الغلبان..  
والرحمة فينا اتودّعت وهتيجي يوم القيامة!

\*\*\*

لوفي غيابة جُـب أو حتى ف بطن الحوت  
أو جنبك نار هتصّب عذابها وفيك هتفوت  
أطلب من رب رحيم.. بإيمانك مع تسليم..  
وهيبعتلك وبُحْب إيد تنتشلك م الموت!

\*\*\*

لسنين نذاكر.. نجتهد.. وفالحين زيادة  
ودخلنا طب وهندسة ومن غير إعادة  
وجالنا واحد اسمه إيه.. وماعرفش ليه..  
وقال: غُنّايا وشُهرتي بمليون شهادة!

\*\*\*

يا معلّمانى الوجد م الوقفة على بابك



بتسوقي ليه الدلع؟! بكفاية في عذابك  
فيكي اللي مستني لو فرصة ويهاجر..  
واللي مسافر رجع يتملى في تُرابك!

\*\*\*

شُفت عيونها شاغلها الليل وعَبِيد الثانية  
شايله عيوبها وفوقها دليل على إنها غانية  
كف ف كف ضربت وقُلت: يا ناس مساكين..  
لو فكَّرتوا إنكوا ماسكين ف "الدنيا" الفانية!

\*\*\*

يا موَزَّعين إحباط مالكم بقى ومالي!  
واشمعنى أنا بالذات شايفينه يحلالي؟!  
بقى لَمَّا ادوق الفَرْح.. تسقوني تاني الجَرْح..  
وتجيبوا مِنْهُ كاسات وتقولوا عُقبالي!

\*\*\*

اوعى يا صاحبي تزور أرض شهادة الزور



ولا هتعيش مستور ولا هتشوف النور  
إثم جروحه خطيرة.. واسم الذنب "كبيرة"  
خاف من شيلة كبيرة حتى ولو معذور!

\*\*\*

رزقي على اللي خلقني وخلق الكون قبليك  
مهما تقول صدَّقني لا ليَّا ف غيب ولا ليك  
إزاي بس هَخاف.. وبُكرة دا مش متشاف..  
جاي بتقول: آدي "دقني".. طب ده ردِّي عليك!

\*\*\*

يا ربي تعبت وشايل شيلة ثقيلة عليَّا  
أنا استسلمت وعارف إنك عارف بيَّا  
بقدرك راضي.. ولكن صعبة قوي المرَّادي..  
وليك سلِّمت الأمر ف كل حياتي الجايَّة!

\*\*\*

يا ربي آمنت بإن الخير مربوط بالنيَّة



أنا اتعلّمت وشُفّته يطير ويرجع ليّا  
ولمّا احتجت القرش عطيته للمحتاج..  
في إيدِه بعّت سُؤالي فَجَه الرد بحنيّة!

\*\*\*

زرعت بذور الوصل ما بيني وبين الناس  
يوم ف الثاني شافوني بقربّ ماسك فاس  
قالولي: دا شر.. ولازم تبعد بيه مضطر..  
خلعت الزرع، وبعّت الأرض، وقُلت خلاص!

\*\*\*

سايس ناسك قَرَب منهم ما تسيبُهُمْش  
حتى إن باعوا الود ما بينك ما تبيعُهُمْش  
ربنا خلقك عايز منهم لاجل تجيلهم..  
واللي بيتعب من عمايلهم ما فهمُهُمْش!

\*\*\*

حلوة الدنيا لو هنعيشها سوا لبعضينا





نزرع حَبَّةَ تعيش بـ محبَّةٍ وخير بعدينا  
تكبر.. نُقطف من ثمرتها ونعمل مركب..  
نركب فيه أنا وانت ونفرح ويعدِّينا!

\*\*\*

اضحك وافرح لو بـ همومك.. مش مستاهلة  
واللي يقولك: ليه؟ ويلومك عالم جاهلة  
ارسم بسمه ف وشك تاخذ أجر الصدقة..  
مرّة ف مرّة هتبقى ف يومك عادة وسهلة!

\*\*\*

أخذت الزاد في سفينتي وزاد حملُه مع الوقت  
وبعدها قُلت: ياريتني ما جيت ولا كنت بدأت  
عملت حساب لحياتي.. وتاه عن بالي مماتي..  
وفجأة الدنيا سابتنني في بحر هنا اتعلقت!

\*\*\*

كسبت رهاني مع الأيام ولـ ناسي كسرت



ولمّا عاديت الكل لوحدي رجعت خسرت  
وخايف أرجع ليهم تاني.. ذليل بيعاني..  
يقولوا: دا "جاني" وجانا يقول: أنا اتأثرت!

\*\*\*

محтар لمّا هاوَصِّي بحاجة أنا هاكتب إيه؟  
أعذار رايحة لناس محتاجة الظلم بإيه  
لأ مش هاكتب اللي ف موتي كمان يتعبني..  
لو بارّ ابني يشوف هاحتاج وانا ميّت إيه!

\*\*\*

الحدوة بتخلص وانا خلّصت كلام  
كنت بطلها وفاكر إني عايشها تمام  
لمّا شافتني الدنيا عايزها جت وادّاتلي..  
وامّا فهمت قالتلي بسرعة: يلاً سلام!

\*\*\*

عاملين إيه يا اخواتي وشايفين بُعدي إزاي؟



وانا في العُربة ليلاتي بَنام والبال بكَاي  
دمعة عيني ب حُرقة نازلة تعيب ف الفُرقة..  
مين زَيِّي في حالاتي ونفسه يشوفني جاي؟!

\*\*\*

زَيِّ يا رب ما نَجَّيت "يونس" بعد ما تاب  
عَتمة وبحر وبطن الحوت.. طُلُمات وعذاب  
ترحم ضعفي وتقبل مِنِّي يا ربي التوبة..  
كانت نوبة شيطاني غاواني وبعدين غاب!

\*\*\*

شايف سَط المرسي قصادي ف وسط ضباب  
خايف يطلع مَيَّة وعادي ويبقى سراب  
أصعب حاجة يشوفها التايه والعطشان..  
لَمَّا يلاقي المليان فاضي وطعمه شراب!

\*\*\*

ياه ع الدنيا لَمَّا الواحد ما يعوزهاش



ياه لو يفرح باللي معاه مش اللي ما جاش  
وقت ساعتها تكون مُتعتها رضاه ومُناها..  
لو من تاني يعود يهواها تجيه ببلاش!

\*\*\*

بعد ما تُهت شهور في البحر لقيت البر  
بس أنا مش مبهور جوّايا وشايف شر  
إتعوّدت أعيش مع نفسي.. ونفسي أعيش..  
وانا مش خايف أو موهوم أو مضطر!

\*\*\*

ليه مش عايز أرجع تاني زي ما كُنت؟!  
خاسر.. فايز.. خاين.. لأ أنا عمري ما خُنت  
هارجع أحسن م اللي زمان أنا كنت عليه..  
هابعد ليه عن ناسي وعارف إني ما هُنت!

\*\*\*

يا رب البر ورب البحر ورب الناس



دُعَاكَ كَانَ سر نجاتي وشال عَنِّي الوسواس  
أنا اتعلّمت.. ولمّا آمنت رجعت بريء..  
وكنّت غريق في الدنيا وذبها كان دساس!

\*\*\*

ساعدني يا رب أعيش متوكّل مش متواكّل  
ورزقي يكون على قَدِّي ومُنّه أنا شارب واكّل  
ولو يوم تُهت أحسنّ بَ وَحشة ف بُعدي وخوف..  
وإني يا رب ما اشوف ف رجوعي أي مشاكيل!

\*\*\*



التعريف بالكاتب

م. إسلام الصياد

مهندس بمحطة إنتاج الكهرباء

المحمودية - محافظة البحيرة

بكالوريوس هندسة جامعة الإسكندرية

دبلوم الدراسات العليا في هندسة محطات الطاقة

مؤلف ديوان "بحّار" الصادر عام 2023 م

الصفحة الرسمية:

[www.facebook.com/EslamElsayyadPage](http://www.facebook.com/EslamElsayyadPage)



جميع الحقوق محفوظة لدا: مكتبة ضَاد، الإلكترونية. ©

تمّ تجهيز هذه النسخة بواسطة:

أشرف غالب.

تأكد من أنك تقرأ هذه الرواية من قناة ضاد الرسمية على  
تطبيق تيليجرام:

تمّ تجهيز هذا الكتاب الإلكتروني  
بواسطة:

**مكتبة ضَاد**  
t.me/twinkling4

لجميع الكتب، المجانية والمدفوعة،  
وكل ما تشتهيهِ قريحتك الثقافية.





شهر مبگر وانا مش لاقى ياناس البرّ

كنت مفكّر بالي معاياها عيش واتفرّ

شفت الموج للخلق بيرفع رحمت معا..

وانا مش عارف إني وراه بتشال واتجر!



/ELRASM.BLKALEMAAT

